

كوا ليسا

تساءلت مصادر دبلوماسية ألمانية عن النهاية التي ستؤول إليها العلاقات التركية الأوروبية في ظلّ حال الانفلات التي يتصرف على أساسها الرئيس التركي رجب أردوغان وفريقه بصورة تجعل التسويات أشد صعوبة وضيقاً، خصوصاً ما يتعلق بالتفاهات القائمة بصدد حقوق الإنسان والنازحين السوريين، ولم تستبعد بلوغ التآزم حدّ القطيعة بما في ذلك تدهور العلاقات الدبلوماسية الثنائية...

إسقاط الطائرة الروسية سيرسم مقدمات استراتيجية مختلفة

◆ محمد شريف الجبوسي

وتردّد أنّ روسيا الاتحادية والولايات المتحدة اتفقتا على إقامة كيان أو حكم ذاتي مؤسّس أو إقليم كردي، وهو قول لا ترجح صحته لكن إن صحّ وأمكن تحقيقه، يفتح الباب إلى تقسيم سورية، وتقسيمات أخرى على مستوى الإقليم بأبعاد مذهبية وطائفية وإثنية تشمل تركيا والعراق وإيران والسعودية واليمن ومصر وليبيا والسودان (مجدداً) وربما تونس والجزائر والمغرب.. والدخول في حروب أهلية وغير أهلية يكون للخارج فيها المزيد من الأيدي السوداء.

ومثل ذلك لن يَمّر نسيماً وياسميناً على أوروبا وروسيا والصين والهند بل وأميركا المتعددية بل والكيان الصهيوني، المشعب في داخله بالأحزاب الدينية العنصرية الدموية المغلقة المتطرفة، والأقليات الإثنية اليهودية، فضلاً عن عرب 1948.

لكن إسقاط الطائرة الروسية واستشهاد طاقمها المكون من ستة عناصر له وقع الصاعقة، أو هكذا يفترض على روسيا، التي تنكّز محاولات أميركا خداعها، منذ أقوال الاتحاد السوفياتي مطلع التسعينات، فالمعارضة الأميركية المعتدلة، بات لها مضادات طائرات في سورية، في وقت تميل فيه تركيا إلى الإنزواء ومعالجة مشكلاتها الداخلية، ما يعني أو يستوجب، أن تتوقف روسيا عن اعتبار هذه (الجماعات) معتدلة والتعامل معها كما هو حال العصابات الأخرى، حيث قدمت هذه العصابات مختارة الدليل الجازم على أنها ليست كذلك معتدلة، باستهدافها ليس فقط الجيش العربي

بإسقاط العصابات الإرهابية المسماة أميركياً معتدلة والمسلحة بمضادات الطائرات، طائرة روسية كانت في مهمة إنسانية، فوق ريف إدلب، تتخذ حرب الإرهاب الدولية على سورية، مساراً جديداً، أشدّ خطراً من إسقاط الطائرة الروسية المقاتلة من قبل تركيا.

فالولايات المتحدة المنشغلة بالانتخابات الأميركية، والمعنية، بتداعيات الإرهاب المنفذ في غير دولة أوروبية، والهجرة الشرعية وغير الشرعية إلى أوروبا وانعكاساتها السلبية على استقرار أنظمة حليفة مستقرة ما يهدد استقرارها، كالألمانيا، وتردّي الأحوال في العضو النيتوي كتركيا، ومؤشرات تصالحيها غير المعتدلة وأخرى غير معتدلة، الإقليميين في العراق واليمن وليبيا، كل ذلك عوامل يفترض أن تعيد واشطن بموجبه حساباتها، وتقلع عن ركوب رأسها، في استمرار لعبة الزعم بوجود معارضة معتدلة وأخرى غير معتدلة.

لقد أرخت روسيا قبضتها منذ شباط الماضي، في ضوء تعهدات أميركية بصيغ ما يسمى المعارضة المعتدلة، لكن هذه العصابات الإرهابية لم ترع، وخرقت مئات المرات الهدن المتتالية بوقف إطلاق النار، في استغلال يشع يُذكر باستغلال العصابات الإرهابية اليهودية الصهيونية الهدن مع العرب، والتوسع الجغرافي، وقتل المدنيين وارتكاب مجازر بشعة.

الخارجية الروسية: عملية نزع السلاح النووي يجب أن تشمل فرنسا وبريطانيا والصين موسكو: واشطن تحوّل قنابلها النووية إلى «سلاح عملياتي»



رفضت موسكو اعتبار القنابل النووية الأميركية «الذكية» سلاحاً «أخلاقياً»، وحذرت من أنّ واشطن تحوّل تلك القنابل من سلاح للردع إلى «سلاح ميداني عملياتي».

وأكدت وزارة الخارجية الروسية في معرض تعليقيها على بدء واشطن في التحضير للإنتاج المتسلسل للقنبلة «B61-12»، التي هي نسخة معدلة للقنبلة «B61» النووية، أكدت أن الجانب الروسي لا ينوي الانجرار إلى سباق التسلح النووي المكلف الذي أطلقه الجيش الأميركي، لكنها ستتخذ كافة الإجراءات الفعالة لضمان أمنها القومي.

وقال ميخائيل أوليانوف، مدير قسم حظر الانتشار والرقابة على التسليح في الخارجية الروسية «يدور الحديث عن إطلاق مرحلة جديدة من التحضير لإنتاج قنابل نووية مخصصة للنشر في أراضي 5 دول أوروبية (بلجيكا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وتركيا) من أجل تحديث الأسلحة النووية المنتشرة هناك».

وتابع أنه، حسب المعلومات المتوفرة، سيحتفظ الجيش الأميركي بجزء من القنابل النووية «B61-12» في مستودعاته داخل الأراضي الأميركية، معتبراً أنّ تطوير القنابل النووية الجديدة لن يؤثر على الوضع في أوروبا والعالم في الوقت الراهن، لأنّ تزويد القوات الأميركية به لن يبدأ قبل عام 2020. لكنه حذر من أنّ العواقب السلبية لمساعي واشطن لتحديث ترسانتها النووية ستصبح ملموسة بعد هذا الموعد.

وأوضح أوليانوف أنّ الخبراء الأميركيين قد أطلقوا على السلاح النووي الجديد اسم «أخلاقي»، باعتبار أنّ الدقة العالية لتلك القنابل الذكية ستقلص «العواقب الجانبية» لاستخدامها. وشدد على أنّ هذا الأمر يزيد من غواية اللجوء إلى استخدام الأسلحة الجديدة، ويحوّل القنابل الذكية من «سلاح للردع» إلى «سلاح ميداني» صمم خصيصاً لتحقيق «أهداف عملياتي».

كما أشار الدبلوماسي في العواقب السياسية العسكرية الناجمة عن خطوة واشطن الأخيرة، معتبراً أنها تعني تمديد وجود «البعثات النووية المشتركة» في

اليونان تطالب بخطة بديلة بعد تهديدات تركيا بالتخلي عن اتفاق المهاجرين

مشروعون بريطانيون: الجهود الأوروبية للتعامل مع أزمة الهجرة «بائسة»



نقلت صحيفة (بيلد) الألمانية، عن وزير الهجرة اليوناني يانيس موزالاس قوله، إن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى خطة بديلة للتعامل مع قضية الهجرة، بعد تهديد تركيا بالانسحاب من اتفاق لبيع تدفق اللاجئين إلى أوروبا.

ودعا موزالاس إلى توزيع عادل للاجئين على أوروبا، وليس فقط على دول بعينها، مشيراً إلى أنّ الذين يصلون إلى الاتحاد يتوجهون إلى ألمانيا والسويد. غير أنّ دولا مثل المجر وسلوفاكيا، اعترضت على نظام توزيع الحصص الذي اقترحه الاتحاد لتوزيع اللاجئين على دوله.

هذا وكان وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغلو، قد قال في مطلع الأسبوع إن أنقرة قد تتسحب من الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، إذا لم يف التكتل بتأشيرة الدخول لمواطنيها من تأشيرة الدخول إلى دوله في مقابل كبح تدفق اللاجئين.

ويعتمد الاتحاد الأوروبي بقوة على تركيا لتنفيذ الاتفاق الذي خفض إلى حد كبير، أعداد المهاجرين واللاجئين المتوجهين من شواطئها إلى اليونان، التي كانت تتكاثف للتعامل مع الأمر وسط أزمة مالية طاحنة، من جهة، قال زيمار جابرييل نائب المستشار الألمانية، إن أوروبا لن تخضع للإبتيزاز التركي في محادثات الإغفاء من التأسيس التي أعاقها خلاف حول تشريع تركي لمكافحة الإرهاب، والحللة الأمنية التي تلت محاولة الانقلاب في 15 تموز.

في غضون ذلك، قالت لجنة من المشريين البريطانيين، أمس، إنّ جهود الاتحاد الأوروبي لمعالجة أزمة الهجرة فاشلة إذ أنها في مجملها «ضئيلة جدا ومتاخرة جدا»

ولا تتضمن خطوات كافية للتصدي لهربي البشر.

وقال كيث فاز رئيس لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان البريطاني «جهود أوروبا لمعالجة مشكلة اللاجئين الضخمة، و رد في منع تدفق المهاجرين أو تعطيل عصابات مهربي البشر.

وفي السياق، قالت المتحدثات باسم وزارة الداخلية البريطانية «الأولى بالنسبة لنا هي تقديم الدعم لأولئك الأكثر احتياجاً مع الحفاظ على أمن حدودنا» مضيفة أنّ بريطانيا ملتزمة وتسير في مسار نحو الوفاء بالهدف الذي حددته للاجئين السوريين.

الترسانات النووية. وكانت الإدارة الوطنية للأمن النووي في الولايات المتحدة، قد أعلنت، في وقت سابق، رسمياً عن الشروع في التحضير الفني لإنتاج القنابل النووية الذكية «B61-12»، التي خضعت لعمليات تطوير عميقة، حوّلتها إلى قنابل ذكية أصغر حجماً وأكثر فعالية.

في غضون ذلك، صرّح نائب مدير إدارة قضايا منع الانتشار والحد من التسليح بوزارة الخارجية الروسية، فلاديمير ليونتنف، أمس، بأن شمل فرنسا والصين وبريطانيا بعملية الحد من الأسلحة النووية، يعتبر شرطاً أساسياً للتقدم في هذا المجال، وأنّ الحد من التسليح النووي يجب أن يجري بمشاركة جميع القوى النووية.

وقال ليونتنف «المهمة تتمثل بإيجاد الطرق لمنع هذه العملية (لحد من السلاح النووي) طابعه المتعدد الأطراف وربطه مع جميع الدول التي تحمل قدرات نووية، مشيراً إلى أنّ فرنسا وبريطانيا لديهما «قدرات نووية جادة وكافية والتي بحسب بياناتهما الخاصة، قادرة أن تسبب ضرراً كبيراً لأي عدو محتمل» و«لا يعلنان عنها بشكل مباشر».

وتأكد الدبلوماسي أنّ روسيا «ليس لديها إمكانية التحقق والتأكد من أنّ الإمكانات النووية التي لدى فرنسا أو بريطانيا هي تماماً كما يعلنان عنها».

وقال ممثل وزارة الخارجية، مبيبا عن سؤال حول ما إذا كانت موسكو أيضاً ستشمل إلى جانب فرنسا وبريطانيا والصين في عملية نزع السلاح النووي، «أنّ هذا شرط أساسي لتحقيق مزيد من التقدم في هذا الاتجاه».

صحيفة أميركية تكشف سر دفع فدية لإيران

أميركيين كانوا محتجزين لدى السلطات الإيرانية. هذا وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت في 16 كانون الثاني الماضي عن التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن تبادل السجناء، حيث أفرجت طهران عن 4 مواطنين أميركيين كانوا محتجزين لديها، فيما أطلقت واشطن سراح 7 إيرانيين كانوا معتقلين لديها.

إلا أنّ السلطات الأميركية نفت أي علاقة بين هذا المبلغ من النقود والإفراج عن المعتقلين الأميركيين، حيث أوضحت أنّ هذا المبلغ المالي يعد جزء من 1.7 مليار دولار، تعهدت واشطن بدفعه لطهران من أجل تسوية الجدل المتعلق بصفقة توريد أسلحة أميركية إلى إيران، تمّ التوصل إليها قبيل عام 1979، أي في آخر أيام حكم الشاه، ولكن لم يف الجانب الأميركي بها.

أردوغان: تعيين ضباط جدد بالجيش خلال 48 ساعة

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، عن أنه سيعين ضباطاً جدد في القوات المسلحة التركية خلال الـ 48 ساعة القادمة، وذلك بعد عدل آلاف الضباط جراء محاولة الانقلاب.

تصريح أردوغان هذا جاء في أثناء كلمة ألقاها خلال الاجتماع الاستثنائي لمجلس الشوري، قال فيه «أعلننا جميع المدارس العسكرية، ومن الآن فصاعداً أي طالب بإمكانه الالتحاق بالكلية العسكرية من دون أن يكون اللجنة أشارت إلى أنّ أرقاماً حديّة تُشير إلى أنه من غير المرجح أن تحقق بريطانيا الهدف الذي حددته لنفسها لإعادة توطين 20 ألف لاجئ سوري بحلول عام 2020. وأضافت أنّ الحفاظ على اتفاق مع فرنسا لإجراءات تفتيش لسلطات الحدود البريطانية، في السواحل الفرنسية على القتال الفاصل بين البلدين يجب أن يكون أولوية للحكومة البريطانية.

وفي السياق، قالت المتحدثات باسم وزارة الداخلية البريطانية «الأولى بالنسبة لنا هي تقديم الدعم لأولئك الأكثر احتياجاً مع الحفاظ على أمن حدودنا» مضيفة أنّ بريطانيا ملتزمة وتسير في مسار نحو الوفاء بالهدف الذي حددته للاجئين السوريين.

وزير الدفاع الصيني يدعو إلى الاستعداد لحرب في البحر

ذكرت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) أنّ وزير الدفاع الصيني تشانغ وان تشوان حذر من التهديدات الأمنية البحرية.

ودعا وزير الدفاع الصيني خلال جولة تفقدية قام بها لمتابعة عمل الدفاع الوطني في المناطق الساحلية، في مقاطعة تشجيانغ بشرق الصين، إلى الاستعداد لـ «حرب شعبية في البحر» لحماية السيادة.

وأكد الوزير الصيني خطورة التهديدات الآتية من البحر، وقال إنه ينبغي أن يكون الجيش والشعب مستعدين للذود عن حياض الوطن وحماية وحدة وسلامة الأراضي الصينية.